ولو بعد حين ومن ابتلى بالضيق والحرج فالصبر مفتاح الفرج
وهذا امر في الحقيقة غير شنيع ولا منكر ولا فظيع فقد ابتلي به
سادات الامة وقادات الايمة فالجوهرة جوهرة عقدت
في التاج او وضعت في الادراج وكانت في خزاين الملوك او وقفت
في يد الصعلوك تنتقل بها الاحوال ولا تزداد الا رفعة
وجلالا وان كان تخلص من حبس قال فالحمد لله الذي اظهر
نور الفضايل واطلع هلال المجد الافل فاحتباسه كان
احتباس الغيث في غمامه واختفا الزهر في الجمامة ثم تخلص
من تلك النوب كما تخلص من السبك الذهب الباب العاشر
زكاة المروات في حديث ابن عساكر عن معاوية رضي الله عنه
اشفعوا توجروا وروى الطبراني والبيهقي انه صلى الله
عليه وسلم ابلغوا حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته فانه من ابلغ
سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه
يوم القيامة على الصراط شعر ذو الحوايج تاتي لعلمهم
ان لديك من الاتباع والخدم يستصحبون كتابي شافعا لهم
لبلوغ مطلبهم من معدن الكرم والمستفاد من حضرته
الشريفة وسيرته اللطيفة ان السعيد من احتيج اليه
وعول في المهمات عليه واجرى الله الخيرات على يديه
وحبب الصالحات اليه وان افضل الاعمال المبرور
جبر القلوب

جبر القلوب المكسورة وان الله تعالى اذا شرف عبدا جعل اليه
حوايج العباد واذا اسعد احدا من خلقه زاد صبرا على خلقه
في الاصدار والايراد ومن اشتهر مثلكم بالفضل والافضال
امتدت اليه ايدي الرجال وعيون الامال والمسئول من غاية
السؤال شمول حامل رق المحبة وطروس المودة بنظركم
السعيد وقولكم السديد باغاثة لهفته وقضا حاجته
وامل المملوك من المالك ان يحقق باجابة سواله ظنه ويقلد
الشافع والمشفوع اعظم منة على ان احسان المولى ما يغني
قاصد بابه الكريم عن تحمل شفاعة ولا يحوجه الى تكلف وسيلة
ولا ضراعة لا زالت في الابواب السلطانية معاذا وفي الاعتاب
العثمانية ملاذا موديا زكاة جاهك للفقرا مغيثا
بافضالك على ساير الورى او يقول في من معه تمسك شرعي
والمسئول بروز الامر الشريف بما يويد صاحب الشكوى
ويبطل كاذب الدعوى فان بيده حجة شرعية وتواقيع
مرعية مثبتة لحقه شاهدة بقدم ملكه وسبقه
ولسنا نلتمس بدلالة المساطير وشهادة المناشير
بل بعنايته المنيفة عن الحج وهمته التي تالي المكرمات
من ارفع الدرج وكيف ما كان فصدقات المولى واسعة
وسيوف كرمه للعدم قاطعة او يقول عن عشير وان حامل رق
المحبة وطروس المودة فلان ممن تحلى بحلية اهل الكمال

Copyright © King Saud University